

تقسيم الكلام

يقسم الكلام إلى خبر وإنشاء

الخبر: هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته.

أي : للكلام المقال نفسه

أو هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب

والمعنى : إن طابق الكلام الواقع كان صدقاً

وإن لم يطابق الواقع كان كذباً

مثلاً : الشمس ساطعة

إنّ الكلام واقع الحال أي الشمس ساطعة فإنّ القائل يعد صادقاً

وإن لم يطابق الواقع إذا كانت الشمس غير ساطعة بوجود الغيوم فإن هذا الكلام يعد كذباً

الإنشاء : هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو لكذب لذاته

مثال ذلك اللهم اغفر وارحم !

أنواع الجملة الخبرية

تأتي الجملة الخبرية في الكلام على نوعين :

١- تكون الجملة الخبرية جملة اسمية :

مثلاً :

الصدق محمود

الكذب مذموم

السفر غداً

الأيام تسير بسرعة

الإنسان يقترب من نهايته

٢- تكون الجملة الخبرية جملة فعلية :

مثلاً :

رأيتك قرب الشاطئ

ارتفع منسوب المياه في نهر دجلة

كتبت رسالتين

عرفت أنك مسافر

أدوات توكيد الخبر

تأتي أدوات التوكيد في الكلام على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : أدوات تستعمل في توكيد الجملة الأسمية

١-إنّ وأنّ : إنّ الحياة عقيدة وجهاد

عرفت أن الحق منتصر

٢-لام الابتداء : (ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا)

إنك لعارف بالأمر

٣-أمّا الشرطية : (فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ...)

٤-ضمير الفصل : زيد هو الكريم

٥-حرف الباء الزائدة : (لست عليهم بمسيطر)

القسم الثاني : أدوات تؤكد الجملة الفعلية

١-قد : (قد أفلح المؤمنون)

٢-نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة : (لئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين)

٣-السين : (أولئك سيرحمهم الله)

القسم الثالث : أدوات تصلح لتأكيد الجملة الأسمية والجملة الفعلية

١-ما النافية : ما خالد إلا عالم

ما قلت إلا الحق

إذا ما جئت فستجد خيراً

٢-القسم : واو القسم (والعصر إنّ الإنسان لفي خسر)

(والله لأعملنّ الخبر)

٣-إنّما : (إنّما عليك البلاغ) (إنّما يخشى الله من عباده العلماء)

٤- إنّ الزائدة : كقول الشاعر :

ما إن أتيت بشيء أنت تكرمه إذن فلا رفعت سوطي إليّ يدي

وكذلك : ما إن هم عمال هذا المعمل الشعبي

أضرب الخبر أو أضرب الجملة الخبرية

أو حالات المخاطب عند إلقاء الخبر

أولاً : الخبر الابتدائي :

يكون فيه المخاطب خالي الذهن غير عارف بالحكم الذي تتضمنه الجملة
فالخبر هنا يلقي إليه خالياً من أدوات التوحيد .

مثلاً : كأن تقول لزميلك الذي يجعل موعد السفر : السفر غداً

وقال أبو العلاء :

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

ثانياً : الخبر الطلبي :

يكون فيها المخاطب متردداً في قبول الخبر شاكاً في مدلوله

فيلقي إليه الخبر مؤكداً بمؤكد واحد مثلاً : إنّ السفر غداً

كذلك : قول الشاعر :

تعالت كي أشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

ثالثاً : الخبر الإنكاري : يكون المخاطب منكرّاً للخبر يعتقد خلافه فإنّ الخبر يلقي إليه مؤكداً

بأكثر من مؤكد لحالة المخاطب من الإنكار قوة أو ضعفاً

١- إنّ الحساب لآت

٢-والله إنّ الحساب لآت

أسئلة عامة حول المحاضرة :

-ما الخبر ؟

-اذكر أنواع الجملة الخبرية .

-عدد أقسام أدوات التوكيد توكيد الخبر .

- عدد أضرب أو أنواع الخبر

-أكد الخبر بمؤكد واحد ثم بمؤكدين ثم بثلاثة مؤكدات .

-بين أدوات التوكيد في هذه الجمل :

١- (إنَّ الانسان لربه لكنود)

٢-إنما أنت رجل

٣-سأتولى الأمر بعد الدوام

-ما أنواع أضرب الخبر في هذين البيتين ؟

١-والله ما طلبت أرواحنا بدلاً منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

٢-ليس الصديق بمن يعيرك ظاهراً متبساً عن باطن متجهم